

نهج السعادة

[38] إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك (18) قد انسلت من مخالبك، وأفلت من حبالك، وأجتنبت الذهاب في مداحضك، أين القوم الذين غررتهم بمداعبك، أين الامم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور، ومضامين اللحد، وإني لو كنت شخصا مرثيا، وقالبا حسيا لافمت عليك حدودا في عباد غررتهم بالاماني، و [أمم] ألقيتهم في المهاوي، وملوك أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد البلاء إذ لا ورد ولا صدر (19) هيهات

(18) إليك عني: اذهب عني. والغارب: الكاهل، وما بين السنام والعنق. والمخالب جمع المخلب - كمحور -: أظفار السبع، وتطلق أيضا على مطلق الاظفار. والحبال جمع الحباله وهي شبكة الصياد. وأفلت: خصلت. والمداحض: المساقط. والمداعب جمع مدعبة: المزاح. والكلام تمثيل لتطبيقه (ع) الدنيا وتسريحه اياها لتذهب حيث تريد، وفي الذيل بين (ع) وجه زهده عنها وعدم رغبته فيها. (19) الورد - كحبر -: ورود الماء. والصدر - كفرس -: الصدر عنه بعد الشرب.
